هديل محي الدين علي

أفول زيلنسكي ومسار النظام العالمي الجديد

حتى نجوميته في التمثيل قد أفُلَت فكيف الحال في السياسة؟ ولو لحظت واشنطن إخفاقه على المسرح لما استندت إليه في الحربة التي وجهتها إلى الخاصرة الروسية وجعلته على رأسها، ليكون فلاديمير زيلنسكي بعد سنوات العملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية إقليم دونباس، أفشل رجل في التاريخ لدرجة أنه لم يعد مقبولاً حتى في وسطه، وهو أمر أكده الخبير العسكري وضابط المخابرات المتقاعد أناتولي ماتفيتشوك بأن زيلينسكي لم يعد يناسب أحداً، لا المعارضة الداخلية ولا الدائرة الغربية التي كانت تدعمه، فمن ناحية لن يغفر له الأوكرانيون أبداً تضحياته الضخمة غير المجدية بعد مقتل مئات الآلاف من الناس، ومن ناحية أخرى فإن القوميين المتطرفين سوف يلتهمونه لأنه «يفرّط بمصالح أوكرانيا» بحسب زعمهم.

دقيق جداً ما أورده رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين حول خسارة الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي «حرب الاستنزاف» ضد روسيا، وهو ما انعكس في التصريحات الغربية والأميركية قبل المسؤول الروسي، حيث اعتبر مفوض الاتحاد الأوروبي للأمن والخارجية جوزيب بوريل أن الدول الأوروبية اضطرت إلى «الاستيقاظ من غفوتها التي كانت تعيشها تحت المظلة النووية الأميركية» بسبب أوكرانيا، فيما سبقه الرئيس الأميركي وأمين عام حلف الناتو عندما وصفا الصراع في أوكرانيا بـ«حرب استنزاف» كلفت مبالغ ضخمة!

فولودين الذي تحدث عن أمور جوهرية لا تدع مجالاً للشك أن الغرب هُزم أمام موسكو، أولها نقص الأسلحة والذخائر، وفشل الهجوم المضاد، والنقص الكبير في أفراد الجيش الأوكراني، وما نتج عنه من كوارث ديموغرافية واقتصادية في البلاد، كذلك المشكلات الاقتصادية لأوروبا والولايات المتحدة الأميركية وما أفرزه من فقدان الثقة بالسياسيين هناك، وهو أمر تجلى بوضوح في وسائل الإعلام الأميركي، عندما أكد لوك هيلغيمان على شبكة «فوكس نيوز» أن النخبة الأميركية تسخر من معاناة المواطنين الأميركيين الذين يصارعون آثار التضخم في حياتهم اليومية وتدعوهم لأكل الكعك! بعد أن قاموا باستخدام رسوم بيانية وإحصائيات منتقاة بعناية لتثبيت «غباء» المواطنين الأميركيين في شكواهم من التضخم!

واشنطن لا تعنيها نتائج الصراع الأوكراني الكارثية على العالم، بل يعنيها تحقيق نتائج تخدم مصالحها السياسية والأمنية والاقتصادية في إضعاف روسيا وإشغالها عن دعم مسيرة العالم لإنتاج نظام جديد متعدد القوى ينهي الهيمنة الليبرالية للولايات المتحدة، ولكن هناك من يتكلم عن طور الانحدار حتى في القوة العسكرية الأميركية أو ما يطلق عليه تآكل وتقادم القوة العسكرية للجيش الأميركي، وهو أمر أكده الأميركيون أنفسهم حيث انتقدوا بشدة قواتهم البرية، بعد أن كفوا عن اعتبارها «الأكثر موثوقية» في العالم إضافة إلى ما تحدثت حوله مساعدة وزير الدفاع مارا كارلين، عن فقدان التفوق الأميركي في مجال التكنولوجيا العسكرية.

إن محاولة إنعاش التفوق الأميركي العالمي هي محاولات تجميلية فقط لا تسمن ولا تغني من جوع، ولن تستطيع كبح عجلات التحول العالمي الجديد الذي يسير بثبات اقتصادي وسياسي وعسكري نحو هدفه، ولعل اليوم الذي يعلن فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتصاره على الغرب وشيطانه الأميركي بشكل رسمي، قد اقترب، وستثبت بكين هي الأخرى قواعد الاقتصاد العالمي الجديد المبني على القيم والأخلاق، وخلف روسيا والصين ستكون القوى الإقليمية في مسارها الصحيح نحو عالم جديد جوهره «التنمية للجميع».

موسكو: نظام كييف يستخدم أساليب تنظيم «داعش» الإرهابي لتجنيد الأطفال

بوتين ورئيسي يحثّان على حل قضايا كاراباخ سلمياً

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقاء سابق مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي (عن الانترنت)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس أهمية حل جميع القضايا المتعلقة بإقليم ناغورني كاراباخ عبر الوسائل السلمية والسياسية والدبلوماسية حصراً، في حين أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن خسائر القوات الأوكرانية منذ بداية الشهر الجاري بلغت أكثر من ١٧ ألف فرد.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، أفادت الخدمة الصحفية للرئاسة الروسية لـ«الكرملين» في بيان أمس الثلاثاء بأن رئيسي روسيا وإيران أكدا أهمية حل جميع القضايا عبر الوسائل السلمية والسياسية والدبلوماسية حصرياً.

وأطلع فلاديمير بوتين نظيره الإيراني على أنشطة فرقة حفظ السلام الروسية، بما في ذلك تقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين، وحماية حقوق وسلامة السكان الأرمن في إقليم ناغورني كاراباخ.

وحسب البيان، تم التعبير عن الاهتمام المتبادل بتكثيف عمل المنصة الإقليمية التشاورية «٣+٣» (أذربيجان وأرمينيا وجورجيا إضافة إلى روسيا وإيران وتركيا).

بدوره، أعرب رئيسي عن شكره لدعم روسيا الطلب الإيراني بالانضمام إلى مجموعة «بريكس»، كما تمت مناقشة الخطوات اللازمة لضمان اتصال إيران السلس بالأنشطة الكاملة لـ«بريكس»، مع الأخذ في الاعتبار رئاسة روسيا فيها عام ٢٠٢٤.

وأعرب الطرفان عن الارتياح للطبيعة البناءة والمفيدة للجانبين للتعاون الروسي-الإيراني، وتم التأكيد على نية تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، وكذلك تعزيز المشروعات المشتركة الكبرى في صناعتي الطاقة والنقل، وتوسيع الاتصالات بين دوائر الأعمال والتبادلات السياحية.

من جانب آخر، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن خسائر القوات الأوكرانية بلغت منذ بداية الشهر الجاري أكثر من ١٧ ألف فرد و٢,٧ ألف قطعة من الأسلحة والمعدات العسكرية.

وخلال اجتماع قيادة وزارة الدفاع الروسية في موسكو أمس، قال شويغو: إن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة على طول خط التماس بأكمله، وقضت القوات الروسية خلال الشهر الجاري على أكثر من ١٧ ألف فرد من القوات الأوكرانية، وشملت الخسائر الأوكرانية في الأسلحة والمعدات دبابتين من طراز «ليوبارد» وواحدة من طراز «تشالنجر» و٧ عربات مشاة قتالية من طراز «برادلي».

وأضاف شويغو: إن القوات الروسية وسعت منطقة السيطرة بشكل كبير بالقرب من قريتي سينكوفكا وبتروبافلوفكا على محور كوبيانسك، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها يستمرون في تسليح القوات الأوكرانية، وتستمر كييف بإلقاء جنود غير مدربين في هجمات لا معنى لها على الرغم من عدم تحقيق أي نتائج.

ولفت شويغو إلى أن تصرفات الغرب وأتباعه في كييف لا تؤدي إلا إلى دفع أوكرانيا نحو التدمير الذاتي، فيما تواصل القوات الروسية في ظل تدفق الأسلحة الغربية إلى كييف زيادة قوتها القتالية، بما في ذلك من خلال تحسين التدريب.

في غضون ذلك، اعتبرت آنا كوزنتسوفا نائب رئيس مجلس «الدوما» الروسي أن نظام كييف يستخدم الأساليب نفسها التي استخدمها تنظيم «داعش» الإرهابي لتجنيد الأطفال.

ونقلت وكالة «تاس» عن كوزنتسوفا قولها أمس خلال اجتماع لجنة التحقيق البرلماني في الأعمال الإجرامية التي ارتكبها نظام كييف ضد الأطفال: إن اللجنة تسجل باستمرار وقائع تجنيد الأطفال التي ينظمها نظام كييف الذي يعمل وفقاً لمخططات «داعش» ويستخدم أساليبه.

وأشارت كوزنتسوفا إلى أن تجنيد الأطفال يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويستخدم الأوكرانيون خلال ذلك حسابات مزيفة أو قنوات مغلقة أو برامج دردشة مع إعطاء تعليمات واضحة للأطفال واستدراجهم بنوع من الجوائز، لكن في النهاية لم يحصل أحد منهم على أي أموال، ويتم تصوير مواقع القوات الروسية ومساعدة القوات الأوكرانية في تصحيح الضربات المدفعية أو ارتكاب أعمال تخريبية داخل روسيا.

وكالات

إسلامي لغروسي: إيران لن تترك أي ضغوط سياسية دون رد

انتقد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، نهج الدول الغربية التي تحاول استغلال قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية للضغط على إيران من خلال الضغوط السياسية واللجوء إلى العقوبات، مؤكداً أن إيران لن تترك أي ضغوط سياسية من دون رد.

وحسب موقع قناة «العالم»، جاء ذلك خلال لقاء إسلامي والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، على هامش الاجتماع السنوي الـ٦٧ للمؤتمر العام للوكالة المنعقد في العاصمة النمساوية فيينا، حيث تباحثا حول تطوير العلاقات الثنائية والتعاون الفني بين إيران والوكالة، وناقشا في هذا اللقاء أيضاً سبل تطوير التعاون المتبادل بين إيران والوكالة.

وانتقد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية نهج الدول الغربية قائلاً: إن هذه الدول تحاول استغلال قدرة الوكالة للضغط على إيران عبر الضغوط السياسية واللجوء إلى العقوبات.

وطالب إسلامي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالحفاظ على الحياد والمهنية وعدم السماح لهذه الدول باستخدام تقارير الوكالة ذريعة للضغط على إيران.

وأشار إلى القدرات الهائلة للتكنولوجيا والصناعة النووية في إيران والتي تستخدم لخدمة الشعب، وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لتقديم هذه القدرات بما يتماشى مع خطط الوكالة وأيضاً لخدمة الإنسانية في مناطق أخرى من العالم.

وأوضح إسلامي أن الضغوط السياسية الظالمة التي تمارسها الدول الغربية ضد إيران كانت غير مجدية وأن طهران لن تترك أي ضغوط سياسية من دون رد.

وخلال الدورة السنوية السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال إسلامي: إن إيران عازمة على زيادة حصة الطاقة النووية إلى ٢٠ ألف ميغاواط بحلول عام ٢٠٤٠ وذلك تماشياً مع خطتها التنموية الوطنية الإستراتيجية.

وكالات

مقتل ٢٠ شخصاً جراء انفجار مستودع وقود في إقليم ناغورني كاراباخ

قتل ٢٠ شخصاً، وأصيب ٢٩٠ آخرون بجروح جراء انفجار بمستودع للوقود في إقليم ناغورني كاراباخ، بالتزامن مع حركة نزوح بالآلاف لسكان الإقليم الأرمن باتجاه أرمينيا، خوفاً من عمليات تصفية «عرقية».

ونقلت وكالة «رويترز» عن السلطات المحلية في الإقليم قولها أمس: إن الانفجار وقع داخل المستودع، وتسبب بمقتل ٢٠ شخصاً على الأقل، فيما أصيب ٢٩٠ آخرون بينهم العشرات في حالة حرجة.

وجاء في منشور لأمين المظالم لشؤون حقوق الإنسان في المنطقة، غيغام ستيبانيان، في شبكات التواصل الاجتماعي: نتيجة انفجار مستودع الوقود، تخطى عدد المصابين ٢٠٠، والوضع الصحي لأغلبية المصابين خطير أو شديد الخطورة، وأشار إلى أن القدرات الطبية في ناغورني كاراباخ غير كافية، داعياً إلى السماح بهبوط مروحيات الإسعاف.

إلى ذلك، استمر نزوح الآلاف من سكان الإقليم إلى أرمينيا، خشية أعمال انتقامية قد تُرتكب بحقهم، بالرغم من تعهد رئيس أذربيجان إلهام علييف، في وقت سابق، بضمان حقوق أرمن الإقليم.

وفي وقت سابق، قالت الحكومة الأرمينية في بيان: إن أكثر من ١٣٥٥٠ نازحاً «قسراً» وصلوا إلى أراضيها قادمين من ناغورني كاراباخ، وشنت أذربيجان في الـ١٩ من أيلول الجاري عملية عسكرية في كاراباخ، واصفة إياها بـ«إجراءات مكافحة الإرهاب»، فيما وصفت يريفان ذلك بأنه عدوان، مبينة أنه لا توجد وحدات أرمينية في كاراباخ وبعد يوم واحد من ذلك تم من خلال وساطة قوات حفظ السلام الروسية التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار، وفي وقت لاحق دعت وزارة الخارجية الروسية الأطراف المتنازعة إلى الوقف الفوري لإراقة الدماء وللأعمال العدائية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن التشكيلات المسلحة في إقليم كاراباخ بموجب الاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن وقف الأعمال العدائية بدأت بتسليم الأسلحة والمعدات العسكرية تحت سيطرة قوات حفظ السلام الروسية.

وكالات

أكدت أن اجتماع «أبيك» يجب أن يكون مسرحاً لتعزيز التعاون وليس ساحة لإثارة المواجهات

بكين تحذّر مانيلا من القيام باستفزازات في بحر الصين الجنوبي

موسكو أدانته بشدة

الخارجية الكويتية: الهجوم على سفارتنا في واشنطن إفلاس أخلاقي

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الاحتلال واصل اقتحاماته في الضفة.. واعتقل في ٢٠٢٣ ٦٠ نحو جريحاً بينهم أطفال ونساء

عباس يتقبل أوراق اعتماد سفير السعودية والسديري: نعمل لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس

تقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، أوراق اعتماد السفير السعودي نايف بن بندر السديري، سفيراً فوق العادة، مفوضاً غير مقيم لدى دولة فلسطين، وقنصلاً عاماً في مدينة القدس، الذي أكد بدوره أن بلاده تعمل من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، مشدداً على أن الرياض «لديها اهتمام كبير بالقضية الفلسطينية وحلها على أساس الشرعية الدولية».

وحسب وكالة «وفا»، أشاد الرئيس الفلسطيني بزيارة السديري «المهمة» إلى فلسطين وتعيينه سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى دولة فلسطين، وقال: إن هذه الخطوة ستسهم في تعزيز العلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

بدوره، قال السفير السعودي عقب اللقاء، أكدنا العلاقة الوثيقة التي تربط المملكة العربية السعودية بدولة فلسطين، معرباً عن أمله في أن تكون هذه الزيارة فاتحة لتعزيز المزيد من العلاقات في جميع المجالات، مشدداً على مواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقبل ذلك، تسلّم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، نسخة من أوراق اعتماد السديري سفيراً مفوضاً، وفوق العادة، للسعودية وقنصلاً عاماً في مدينة القدس غير مقيم لدى دولة فلسطين.

وحسب «وفا» أكد المالكي عمق العلاقات التاريخية والأخوية المتجذرة التي تربط البلدين الشقيقين، مثمناً في الوقت ذاته المواقف الأخوية الصادقة للمملكة العربية السعودية الشقيقة في دعم وإسناد حقوق شعبنا الوطنية العادلة

القوة المشتركة الفلسطينية بدأت أولى خطوات الانتشار في مخيم «عين الحلوة»

لودريان يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى إيجاد «خيار ثالث» لحلّ أزمة الرئاسة

تطهير محافظة ديالى من أخطر خلايا داعش وتدمير أوكار للتنظيم في نينوى

«الأمن والدفاع» النيابية: تأمين حدود العراق مع إيران يتطلب زيادة عدد القوات

الملك الأردني يوافق على تعديل سابع لحكومة الخصاونة

جهود حثيثة لإغاثة المنكوبين ومساعدة المتضررين نفسياً نتيجة الإعصار

الجيش الليبي يعلن ارتفاع عدد ضحايا «دانيال» في درنة إلى ٤٠٢٩